

## ملك الوز

---

في مثل هذا الشهر من خريف كل عام، يأتي إلي هذا الشاطئ، أم القرامي، ويقيم لمدة شهر يرتدي شورتا، وقميصا فضفاضا، وقبعة فوق رأسه على شكل بطة ومن عنقه يتدلى منديل كمنديل الأجداد، ويرتدي في رجليه قنبالي أصفر اللون، ويديه بندقيته بالقرب من الليبية الخيمة الصغيرة، ومعه دمي من البط والوز، وصافرة بصوت البط ويختفي قرب البحيرة، كان يرصد بعينه حركة الشاطئ، تراءى له سرب من الوز، صوب بندقيته في اتجاهه، داس على الزناد، دوت طلقة أعقبها أخرى، سقطت وزة في مياه الشاطئ، ولاند بقية السرب بالطيران بعيدا، هرول نحوها، خوض في مياه البحر حتى ركبتيه، ارتعش من البرودة، التقط الوزة وخرج بها، مغتبطا مزهوا، بعد قليل كان يقف عند الليبية، وقد وضع

وزته التي أصطادها في الداخل، ما أحلى الوز له طعم خرافي  
كاليمام البري.

اقتربت منه سيارة طاوية، ترجل منها شاب في العقد الثالث من  
عمره، بادره بالتحية ثم قال له :

\_-- سيدي نود منك أن تعلمني صيد الوز.. خاصة أنك صياد  
ماهر وسمعت عنك الكثير.

التفت إليه الصياد:

- أعلمك لا مانع لدي لكن عليك أن تغير ملابسك البيضاء  
هذه..

طلب منه الشاب، أن يعتلي السيارة الي جواره فثمة سرب من  
الوز هناك،

وهما في الطريق قال له الشاب:

- لكنني أحب يا سيدي أن أبوح لك بسر ..

التفت إليه متسائلا :

- ما هو؟

-أحب أن تسمعه مني أفضل أن تسمعه من غيري.

- ما هو السر؟.

- أسكن في مدينة درنة، وذات مرة كنت أصلي الفجر في المسجد، قبض علي الأمن الداخلي، وزجوا بي السجن لا لشيء، ومن يومها احتفظ لي الأمن الداخلي بملف لي عندهم.

وكلما يحدث شيئاً في درنة يقبضون علي من جديد، ويضعونني في السجن لأيام ثم يطلقون سراحي وهكذا.

بعد دقائق وصلا المكان، طلب منه الصياد أن يغير ملابسه، ما أن ابتعد عنه خطوات حتى سمعه يخاطب ثلاثة من الصيادين هم عرفوه بادرهم بالتحية سألوه :

- أنت من مدينة درنة؟.

أجابهم :

- نعم

قال له أحدهم :

- لقد شاهدنا رجلا معك..

أجابهم :

- إنه ملك الوز..

قاطعوه :

- ملك الوز نحن نعرفه إنه من طبرق وليس من درنة..